والتوفي فقال بارب كيف اعرفك حق معرفتك فاوحى اليه اعرفني بتفسل بالضعف والعجز والفناء واعرفني بالقوة والقدرة والبقاء والاحاطة بمكان سنة في نفسه ونفسه على هذا القول خرجت النفس مفسرة لتعلم موضع الشفه كما يقال ضعفت به ذرعا اي طاقتي ذرعي به **ولقد اصطفيناه في الدنيا** لنبوته في الدنيا **وانه في الاخرة لمن الصالحين** اي مع الانبياء في الجنة وقال الحسين الفضل فيه تقديم وتاخير تقديره ولقد اصطفيناه في الدنيا والاخرة وانه لمن الصالحين في الدنيا والاخرة **اذ قال له ربه اسلم** اي استقم على الاسلام واثبت عليه **قال اسلمت لرب العالمين** اي فوضت وقال ابن عباس وقد حقق ذلك حيث لم يستعن احد من الملائكة حين القي في النار وهو امر ركب اليه **ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب** قرأ اهل المدينة والشام واوصى بالالف وكذلك هو في مصاحفهم وقرأ الباقون ووصى مشددا وهما لغتان مثل نزل وانزل معناه ووصى ابرهيم بنيه ووصى يعقوب بنيه قال الكلبي تم الكلام عند قوله اصطفيناه ثم ابتدا الله تعالى فقال **يا بني ان الله اصطفى لكم الدين** اي دين الاسلام **فلا تموتن الا وانتم مسلمون** مؤمنون وقيل مخلصون وقيل مفوضون والتمني في ظاهر الكلام وقع على الموت ولما لم تطق في الحقيقة عن تركه امرهم بالاسلام معناه داوموا عليه حتى لا يصادفكم الموت الا وانتم مسلمون وعن الفضيل بن عياض اي محسنون ان يكون الظن احسن ما يعمل العبد فليحسن ظنه بربه اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الرحمن الزعفراني اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي اخبرنا علي بن الجعد اخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه فيقول الله تعالى **ام كنتم شهداء** يعني كنتم شهداء حاضرين **اذ حضر يعقوب الموت** اي حين قرب يعقوب الموت قيل نزلت في اليهود حين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الست تعلم ان يعقوب لم يمت الا وصى بنيه باليهودية فما هذا القول فكون الخطاب لليهود وقال الكلبي لما دخل يعقوب مصر رآهم يعبدون الاوثان والنيران فجمع ولده وخاف عليهم ذلك **فقال لما بنيه ما تعبدون من بعدي** فقال عطاء ان الله تعالى لما قبض نبيا احب ان يختبر بعض ما كان عليه من الحسنة والموت فلما حضر يعقوب قال لاجل ولده **قالوا نعبد الهك واله ابائك ابرهيم واسمعيل واسحق** واسمعيل عم الاب والعرب تسمي العم اب كما قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم **اله ابائك** وقد كان اسمعيل عم ابيهم **الها واحدا** اي لكل واحد جزء من عمله **ونحن له مسلمون** مخلصون قيل يعني نفسه وقيل يعني جميع ولده **تلك امة** جماعة **قد خلت** مضت **لها ما كسبت** من العمل **ولكم ما كسبتم** من العمل **ولا تسالون عما كانوا يعملون** حتى يسال كل من عمل عن عمل غيره قوله **وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا** قال ابن عباس نزلت في رؤساء يهود المدينة كعب بن الاشرف وعبد الله بن صوريا وابا ياسر بن اخطب وفي نصارى اهل نجران السيد والعاقب واصحابهما وذلك انهم حاصموا المسلمين في الدين كل فرقة منهم زعمت انها احق بدين ابرهيم فقالت اليهود بيننا موسى افضل الانبياء وكتابنا التوراة افضل الكتب ودينا افضل الاديان وكفرت بعيسى والانجيل وبالقرآن وقالت النصارى بيننا عيسى افضل الانبياء وكتابنا الانجيل افضل الكتب ودينا افضل الاديان وكفرت بموسى والتوراة وبالقرآن وقال محمد صلى الله عليه وسلم ودين ابرهيم خير مما تدعون اليه فارسل الله تعالى الى اليهود ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا وارسل الى النصارى ما كان ابرهيم نصرانيا ولا يهوديا فقال الله تعالى **قل بل ملة ابرهيم حنيفا** نصب على الحال عند الخليل اي بل نتبع ملة ابرهيم وقيل على اضمار بل نكون على ملة ابرهيم بحذف المضاف وقيل على فعل مضمر تقديره اتبعوا ملة ابرهيم **وما كان من المشركين** **قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط** اولاد يعقوب الاثنا عشر سموا بذلك لانهم تشعبوا من اب واحد وكل واحد منهم جماعة وسبط من السبط وهو القبيلة **وما اوتي موسى وعيسى** من التوراة والانجيل **والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم** اي نومن بالكل لا نفرق بين احد منهم فنومن ببعض ونكفر ببعض كما فعلت اليهود والنصارى **ونحن له مسلمون** اخبرنا عبد الواحد المليحي اخبرنا عبد الله الفنجاني اخبرنا ابو احمد محمد بن يوسف الجرجاني اخبرنا اسحق بن محمد بن اسماعيل ابو محمد الجعفي اخبرنا عبد الله بن ادريس عن حصين عن ابي سفيان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا الآية قوله **قالوا نحن انصار الله** اي انصار دين الله كما قال عيسى من انصاري الى الله وقيل انصار الله اي اعوان الله ومن اجله **فلما احس عيسى منهم الكفر** اي علم وتيقن **قال من انصاري الى الله** اي مع الله وقيل الى نصرة الله **قال الحواريون** وهم اصفياؤه واحدهم حواري سموا بذلك لبياض ثيابهم وقيل لانهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي يبيضونها **نحن انصار الله** اي انصار دين الله **آمنا بالله واشهد بانا مسلمون** **ربنا آمنا بما انزلت** من الكتاب **واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين** مع محمد صلى الله عليه وسلم وامته **ومكروا** بعيسى حين اراد رفعه **ومكر الله** به حين رفعه **والله خير الماكرين** **واذ قال الله يا عيسى اني متوفيك** اي قابضك من الارض من غير موت **ورافعك الي** اي الى سمائي **ومطهرك من الذين كفروا** من سوء جوارهم **وجاعل الذين اتبعوك** على دينك **فوق الذين كفروا** بك **الى يوم القيامة** قال ابن عباس يعني المسلمين فوق الكافرين بالحجة والغلبة وقال الحسن فوق اليهود بالنصر لان اليهود اذلهم الله على لسان عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم وقال الكلبي فوق من تبعه على دينه من النصارى لان النصارى كانوا على دين عيسى بعد رفعه الى ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فكفرت به اليهود وآمنت به النصارى فهم فوق اليهود **ثم الي مرجعكم** اي مصيركم بعد الموت **فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون** **فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا** بالسيف والجزية **والاخرة وما لهم من ناصرين** **واما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم** اي ثوابهم **والله لا يحب الظالمين** **ذلك** الذي ذكرت **نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم** المحكم من الباطل **ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم** في غرابة الخلق **خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون** **الحق من ربك فلا تكن من الممترين** **فمن حاجك فيه** في امر عيسى **من بعد ما جاءك من العلم** بانه عبد الله ورسوله **فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم** قال المفسرون خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المباهلة وقد لبس مرطا اسود لحسين فاخذ بيده وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيامة فقالوا يا ابا القاسم راينا ان لا نباهلك وان نقرك على دينك ونثبت على ديننا فقال فاذا ابيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما على المسلمين فابوا فقال فاني اناجزكم القتال فقالوا ما لنا بحربك من يد ولكن نصالحك على ان لا تغزونا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدي اليك في كل عام ثلاثين حلة ثلاثين درعا ثلاثين بعيرا فصالحهم على ذلك وقال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران لو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا **ان هذا لهو القصص الحق** **وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم** **فان تولوا** عن التوحيد **فان الله عليم بالمفسدين** **قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم** اي عدل بيننا وبينكم وهو كلمة التوحيد **الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباب من دون الله فان تولوا** عن التوحيد **فقولوا اشهدوا بانا مسلمون** **يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابرهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده** بمدة طويلة **افلا تعقلون** **ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون** **ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين** **ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين** **ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون** **يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون** **يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون** **وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون** **ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم** **يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم** **ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الامين سبيل** اي حرج وذم **ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون** **بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين** **ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم** **وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب** يحرفون **لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون** **ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين** علماء فقهاء **بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون** **ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباب ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون** **واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين** **فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون** **افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون** **قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط** اولاد يعقوب الاثنا عشر سموا بذلك لانهم تشعبوا من اب واحد وكل واحد منهم جماعة وسبط من السبط وهو القبيلة **وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون** **ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين** **كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين** **اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين** **خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون** **الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم** **ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون** **ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين** **لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم** **كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين** **فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون** **قل صدق الله فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين** **ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين** **فيه آيات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين** **قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون** **قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وانتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون** **يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين** **وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم** **يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون** **واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون** **ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون** **ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم** **يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون** **واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون** **تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين** **ولله ما في السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور** **كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون** **لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون** **ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءو بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون** **ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون** **يؤمنون بالله واليوم الآخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين** **وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين** **ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون** **مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون** **يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون** **ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور** **ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط** **واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم** **اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون** **ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون** **اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين** **بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين** **وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم** **ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين** **ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون** **ولله ما في السموات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم** **يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون** **واتقوا النار التي اعدت للكافرين** **واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون** **وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين** **الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين** **والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون** **اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين** **قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين** **هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين** **ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين** **ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين** **وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين** **ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين** **ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون** **وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين** **وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين** **وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين** **وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين** **فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين** **يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين** **بل الله مولاكم وهو خير الناصرين** **سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين** **ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين** **اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون** **ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور** **ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم** **يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير** **ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون** **ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون** **فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين** **ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون** **وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون** **افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير** **هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون** **لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين** **اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير** **وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين** **وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون** **الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين** **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون** **فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون** **يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين** **الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم** **الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل** **فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم** **انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين** **ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة ولهم عذاب عظيم** **ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم** **ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين** **ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم** **ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير** **لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق** **ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد** **الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين** **فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير** **كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور** **لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور** **واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون** **لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم** **ولله ملك السموات والارض والله على كل شيء قدير** **ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب** **الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار** **ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار** **ربنا انا سمعنا منادي ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار** **ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد** **فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب** **لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد** **متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد** **لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار** **وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب** **يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون**

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)